Kashere Journal of Education 2024, 7(1):299-307 ISSN: 2756-6021 (print) 2756-6013 (onlin
(2024) فاتح طاهر عثمان

المنهج النبوي وأساليبه في التربية والتعليم

الدكتور/ فاتح طاهر عثمان

08032061977

محاضر بشعبة الدراسات الإسلامية، قسم دراسة الأديان، كلية دراسات الإنسانية،

جامعة الفدرالية، كاشري ولاية غمبي شمال شرق نيجيريا

drfatsman489@gmail.com

مستخلص

إن المنهج النبوي وأساليبه في التربية والتعليم منهج متكامل غير ناقص، وأساليبه جذاب ولا متناقض، وقادر على تلبية حاجيات الطلاب ومواجهة التحديات كل زمان ومكان وإنسان، لأنه صدر من المعلم البشرية، لذلك يتصف بالشمولية كي يتساير مع ثقافة كل الطبقات والجنسيات، ويتماشى مع مشارب كل الناس – قد علم كل أناس مشربهم- والمنهج السليم الذي رسمه الرسول صلى الله عليه وسلم يتماشى مع كل مجتمعات وأزمان، فمنهم الخواص، ومنهم العوام، ومنهم المعاندون، وغيرهم. ولكل صنف من هؤلاء أسلوب معين، ومنهج يناسبه. وفي هذه العجالة نرى الفرق بين المنهج النبوي وأساليبه في التربية والتعليم وبين علماء التربية، وقوة تأثيره، وشمولية منهجه وأسلوبه صلى الله عليه وسلم في التربية والتعليم حيث لم يترك شيئا من شؤون الدنيا والدين إلا عني به، وأولاه اهتماما بالغا، ووضع القواعد السليمة التي عليها قامت خير أمة، وتكونت الدولة الإسلامية الكبرى التي نشرت العلم والحضارة بين أرجاء الدنيا بأكملها من مشارق الأرض ومغاربها. والهدف من هذا البحث هو: إيجاد دراسة نموذجية عن المناهج والأساليب النبوية في التربية والتعليم. والمنهج المتبع في هذا البحث هو: منهج وصفي تاريخي تحليلي والمقارنة في بعض الأحيان. والنتائج المتوقعة لهذا البحث هو: أن المناهج والأساليب النبوية في التربية والتعليم يشمل أمور الدنيا والدين، وأشار على أن التعليم بلغة الأم لدى الطلاب يساعد على فهم الدرس جيدا ويقصد الوقت. وأخيرا يوصي الباحث بأن يتخذ المسلمين الرسول صلى الله عليه وسلم القدوة الحسنة

مقدمة

الحمد لله الذي كان أول ما أمر به التعلم بقوله في سورة العلق: (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5)، وأشار إلى وسائل التعلم الذي زواد بها كل إنسان، بقوله في سورة النحل: (وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (78) وكل إنسان مسؤول عن هذه الوسائل، كيف استخدمها، بقوله في سورة الإسراء: (وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا (36) وجهز الرسول بأن يكون معلم البشرية جمعاء بقوله في سورة الأحزاب: (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا (21) والصلاة والسلام علي سيدنا محمد القائل: "إن الله لم يبعثني معنتا ولا متعنتا، ولكن بعثني معلما ميسرا"[1] ويكفي أهمية العلم وتعليمه قصة

[1] رواه مسلم رقم: 1478

التربية والتعليم، ويتضح جليا فرق بين المناهج والأساليب النبوية في التربية والتعليم والأخرى من علماء والفلاسفة.

وإليك بعض المناهج وأساليب النبوية في التربية والتعليم على سبيل المثال لا الحصر:

المنهج الأول: طريقة التعليم بالحكمة: ومن الناس من لا يصلحه إلا التعليم بالحكمة والمقالة المحكمة الصحيحة والدليل الموضح للحق المزيل للشبهة لأنهم لا يقتنعون إلا بوضوح الدليل.[2]

المنهج الثاني: طريقة التعليم بالموعظة الحسنة: ومن الناس من لا يفهمون الدرس إلا بالموعظة الحسنة، وهم العوام. وهؤلاء يحتاجون إلى الخطاب المقنع على وجه لا يخفى عليهم أنه ينصحهم ويقصد أن ينفعهم.

المنهج الثالث: طريقة التعليم بالمجادلة التي هي أحسن: ومنهم من لا يتعلمون إلا بالمجادلة التي هي أحسن وهم المعاندون، وهم يحتاجون إلى الرفق واختيار الوجه الأيسر واستعمال المقدمات المناسب لإيصال المعلومات النافعة إلى قلوبهم.

وهذه الثلاثة هي المناهج التعليم والتربية ابتدأ بدون سابقة سؤال طرح لا من قبل الرسول صلى الله عليه وسلم ولا من قبل الصحابة، والأمثلة في ذلك كثيرة ووفيرة مملوءة في الكتب السنة والسيرة. ومثال ذلك قوله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عباس رضي الله عنهما: "يا غلام إني أعلمك كلمات، احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لواجمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، ولو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضرك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام وجفت الصحف".[3] وقوله صلى الله عليه وسلم أيضا: "يا معاذ قلت: لبيك، قال: إني أحبك! قلت: وأنا والله، قال: ألا أعلمك كلمات تقولها في دبر كل صلاتك، قلت: نعم، قال: قل: اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك".[4]

المنهج الرابع: طريقة التعليم بالسؤال من قبل الصحاب: قد يكون تعليم الرسول صلى الله عليه وسلم لطلابه سيدنا ءادم والملائكة في سورة البقرة وغيرها، مما يطول إيرادها هنا.

وكان صلى الله عليه وسلم له مناهج وأساليب في تعليمه وتربية أصحابه، ينتقل من أسلوب إلى آخر، مراعيا حال المخاطب، فكان يلجأ في بعض الأوقات ووفقا لواقع الحال إلى استخدام أساليب متنوعة ومناسبة، أسلوب الحوار والمناقشة، أو ضرب الأمثال والتشبيه، واستخدام القصة، والتعبير بحركة اليد والرسم، والتطبيق، واستخدام أسلوب الترغيب والترهيب على حسب الحال، حرصا منه صلى الله عليه وسلم على أن تنتقل توجيهاته الكريمة وتعاليمه النبوية من مرحلة القول إلى مرحلة الفهم الصحيح والتطبيق والفعل للمتعلم. ومن هذه المناهج والأساليب النبوية في تعليمه وتربيته، أسلوب التعليم والتربية من خلال طرح السؤال ليجيب عنه المخاطب إن استطاع، أو ينتظر ليسمع الإجابة منه صلى الله عليه وسلم ، وأسلوبه في تعليم القرءان الكريم يختلف حيث يدرس الصحابة خمس آيات أو عشر آيات لا يجاوزهن بعد الحفظ حتى يتعلموا منها العلم والعمل معا.

ويشتمل هذا البحث على المحاور التالية:

1. المحور الأول: إيراد خمسة عشر منهج من مناهج التدريس النبوي ومزودة بالأمثلة من الأحاديث النبوية.
2. المحور الثاني: عرض سبعة أسلوب من أساليب التعليم النبوي مع الأمثلة من السنة النبوية.
3. المحور الثالث: البعثة العلمية في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه.
4. المحور الرابع: خبرة تدريبية أو ممارسة تعليمية في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم
5. المحور الخامس: إجازاته صلى الله عليه وسلم لطلابه في تخصصات مختلفة.
6. الخاتمة – النتائج – التوصيات.

يقول الباحث وبالله التوفيق وبه يستعين، هان وقت الشروع في المشروع.

المحور الأول: إيراد خمسة عشر منهج من مناهج التدريس النبوي ومزودة بالأمثلة من الأحاديث النبوية: قد اتخذ الرسول صلى الله عليه وسلم طرق ومناهج كثيرة وأساليب متنوعة في تعليم الناس أمر دينهم ودنياهم، وتربيتهم وتوجيههم، وسيرته صلى الله عليه وسلم العطرة تحتوي على إشارات ولطائف من أساليب التربية والتعليم مما يشعر غناء المسلمين إلى أي منهج وأسلوب من أساليب

[2] السيد علوي، السيد محمد بن السيد علوي بن السيد عباس المالكي المكي الحسني، خادم العلم الشريف في البلد الحرام، **محمد صلى الله عليه وسلم الإنسان الكامل** ط/4 أو 10. 1411هـ 1990م. ص/273

[3] رواه الترمذي رقم: 2516 واللفظ له. وأحمد رقم: 2669.

[4] رواه أبود داود رقم: 1522. والنسائي، رقم: 1303، وأحمد 22119 باختلاف يسير والبخاري في الأدب المفرد رقم: 690 واللفظ له.

لزوجها، وطلبها مرضاته، واتباعها موافقته، يعدل ذلك كله". فانصرفت المرأة وهي تهلل الله أكبر، الله أكبر.[9]

وبهذا نرى أن المنهج النبوي وأساليبه في التربية والتعليم وضع ضمن خطته الرشيدة اهتمامه بتعليم المرأة كما اهتم بالرجل، وفي هذا حرص من الإسلام على تربية المرأة وتهذيبها وصقلها وتثقيفها بالثقافة الدينية التي تساعدها على القيام برسالتها.[10]

المنهج الخامس: طريقة التعليم بطرح السؤال والإجابة عليها: ومن منهجه صلى الله عليه وسلم في التربية والتعليم قد يكون عن طريق سؤال يطرحه هو ليجيب عنه لا ليطلب من أحد إجابته، وإنما ليشوق السامع ويحضر في قلبه وذهنه التطلع إلى أمر ما الذي سيلقيه ويهتم به اهتماما. ومثال ذلك حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ألا أخبرك برأس الأمر وعموده وذروة سنامه، قلت: بلى يا رسول الله، قال: رأس الأمر الإسلام، وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد..."."[11]

المنهج السادس: طريقة التدريس بطرح السؤال لاختبار أصحابه وذكائهم: ومن ذلك قوله لمعاذ بن جبل رضي الله عنه ذات يوم: "كيف أصبحت يا معاذ؟ قال: أصبحت مؤمنا حقا يا رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا معاذ لكل حق حقيقة، فما حقيقة إيمانك؟! قال معاذ: يا رسول الله، ما أصبحت صباحا إلا وظننت أني لا أمسي، وما أمسيت مساء إلا وظننت أني لا أصبح، وما خطوت خطوة إلا وظننت أني لا أتبعها غيرها، وكأني أنظر إلى كل أمة جاثية تدعى إلى كتابها، وكأني أرى أهل الجنة في الجنة ينعمون، وأرى أهل النار في النار يعذبون. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا معاذ عرفت فالزم".[12] وهذه الطريقة هي التي تسمى عند علماء التربية الحديثة بالتعلم عن طريق العصف الذهني.

المنهج السابع: طريقة التعليم بالتدرج في الأوامر والنواهي وغيرهما: كان صلى الله عليه وسلم منتهجا المنهج التربوي الصحيح كما علمه ربه، فهو لا يأمر بكل الصحابة بطرحهم السؤال إلى حضرته صلى الله عليه وسلم فيجيب. ومثال ذلك كثيرة منها حديث البر والإثم، عن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البر والإثم، فقال: "البر حسن الخلق، والإثم ما حاك في صدرك وكرهت أن يطلع عليه الناس".[5] وعلى نفس هذا المنهج كانت النساء يسألن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجيبهن. لأنه صلى الله عليه وسلم خصص لهن المجلس أو المدرسة، كما ثبت ذلك في حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قالت النساء للنبي صلى الله عليه وسلم: غلبنا عليك الرجال، فاجعل لنا يوما من نفسك، فوعدهن يوما فوعظهن وأمرهن، فكان فيما قال لهن: " ما منكن امرأة تقدم ثلاثة من ولدها إلا كان لها حجابا من النار، فقالت امرأة: أو اثنين فقال: "واثنين".[6] وقالت السيدة عائشة رضي الله عنها: نعم النساء نساء الأنصار ، لم يكن يمنعهن الحياء أن يسألن عن الدين وأن يتفقهن فيه، وذلك عندما جاءت امرأة من الأنصار تسأل عن غسلها من الحيض.[7] ومنها حديث هند بنت عتبة بن ربيعة، جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قائلة: إن زوجي رجل شحيح لا يعطيني ما يكفيني وولدي، فهل آخذ من ماله بغير علمه؟ قال: "نعم، خذي من ماله بالمعروف ما يكفيك وولدك".[8] وليس هذا الحديث ببعيد من حديث خطيبة النساء وسفيرتهن إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهي أسماء بنت يزيد، إذ دخلت عليه يوما وهو في ملأ من أصحابه وقالت: بأبي وأمي أنت يا رسول الله، أنا وافدة النساء إليك، لقد بعثك الله سبحانه وتعالى إلى الرجال والنساء كافة، فآمنا بك، وإنا معشر النساء محصورات مقصورات قواعد بيوتكم، ومقضى شهواتكم، وحاملات أولادكم، وإنكم – معشر الرجال – فضلتم علينا بالجمع والجماعات، وعيادة المريض، وشهود الجنائز، والحج بعد الحج، وأفضل من ذلك كله الجهاد في سبيل الله، وإن الرجل إذا خرج حاجا، أو معتمرا، أو مجاهدا حفظنا لكم أموالكم، وغزلنا أثوابكم وربينا أولادكم، أفما نشارككم في هذا الخير والأجر؟! فالتفت الرسول صلى الله عليه وسلم بوجهه كله إلى أصحابه وقال: "هل سمعتم مقالة امرأة قط أحسن من مسألتها في أمر دينها من هذه؟!" فقالوا: يا رسول الله، ما ظننا أن امرأة تهتدي إلى مثل هذا. فالتفت الرسول صلى الله عليه وسلم إلى المرأة قائلا: افهمي أيتها المرأة، وأعلمي من خلفك من النساء، أن حسن تبعل المرأة

[9] ذكره السيوطي في الجامع الكبير، 719/2، والاستيعاب لابن عبد البر 1788/4 نقلا ياسين رشدي، **نساء مؤمنات القدوة من النساء**، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ص/126-127

[10] السيد علوي، محمد صلى الله عليه وسلم الإنسان الكامل، ص/274

[11] رواه الترمذي رقم: 2616. وقال: حديث حسن صحيح

[12] رواه أبو نعيم في الحلية عن أنس رضي الله عنه. نقلا عن ياسين رشدي **في رحاب الأصحاب**، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ص/176

[5] رواه مسلم رقم: 2553

[6] رواه البخاري رقم: 102.

[7] رواه البخاري رقم 314 ومسلم في كتاب الطهارة وأبو داود رقم: 316 وغيرهم..

[8] رواه البخاري عن السيدة عائشة رضي الله عنها رقم: 3825.

الله عليه وسلم استعمال الكناية في التعبير عما يستهجن باخيار الألفاظ المناسبة بمكان. ومثال ذلك قوله صلى الله عليه وسلم فيما يوجب الغسل وإن مجرد الاتصال ولو بلا إنزال يوجب ذلك "إذا جلس بين شعبها الأربع وجهدها فقد وجب الغسل".[16] وقوله أيضا: "من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه أضمن له الجنة". فانظر كيف كنى عن الفرج بقوله: "ما بين رجليه".[17] وكنى عن الجماع بالجلوس بين شعبها الأربع وجهدها.

المنهج الحادية عشر: طريقة التدريس بتقريب الحقائق المغيبة في صورة مجسدة ملموسة فيحسها السامع وكأنه ينظر إليها بعينه: وبذلك تنطبع في النفس وترسخ في الذهن ثم يكون التأثير بها أبلغ وأقوى، ومثال ذلك قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث: "من يسأل الناس تكثرا فإنما يسأل جمرا فليستقل أو ليستكثر".[18] ومثال آخر ما جاء عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "أيحب أحدكم إذا رجع إلى أهله أن يجد ثلاث خلفات عظام سمان" قلنا: نعم، قال: "فثلاث آيات يقرأ بها أحدكم في صلاته خير له من ثلاث خلفات عظام سمان".[19]

المنهج الثانية عشر: طريقة التعليم بتوجيه الهمم إلى العوالي: ومن منهجه صلى الله عليه وسلم في التربية والتعليم توجيه الهمم إلى عوالي الأمور ومعالي المقاصد، وتصوير المعاني الجليلة الراقية في إطار المفاهيم الشائعة، وذلك كقوله صلى الله عليه وسلم: "ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس".عن أبي هريرة رضي الله عنه[20] فالمفهوم الشائع عند الناس عن الغنى أنه متاع الدنيا وهو كثرة العرض لكنه صلى الله عليه وسلم ينبه إلى ما هو أعلى من ذلك في تصوير معنى الغنى، وهو غنى النفس، يعني ليس الغنى المحمود ما حصل عن كثرة العرض والمتاع لأن كثيرا ممن وسع الله عليه لا ينتفع بما أوتي بل هو متجرد في الازدياد ولا يبالي من أين يأتيه فكأنه فقير لشدة حرصه، فالحريص فقير دائما ولكن الغنى المحمود المعتبر عند أهل الكمال غنى القلب.[21] ومثال آخر قوله صلى الله عليه وسلم: "أعجز الناس من عجز عن الأوامر دفعة ولا ينهى عن كل النواهي دفعة، وإنما يتبع في كل هذا وذاك التدرج حتى لا يمل الناس، وحتى لا يستثقلوا تعاليمه. كما جاء ذلك في القرءان الكريم مثل التدرج في منع شرب الخمر ومعاملة الربا وغيرها.

المنهج الثامن: طريقة تعليم المعنوي عن طريق المادي: ومن أساليبه ومنهجه في التربية والتعليم أن ينتقلمن المادي إلى المعنوي، وهذ أكبر سبيل لتثبيت النظرية العلمية وتجسيدها أمام الناظر. ومثال ذلك ما جاء عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر في السوق والناس عن جانبيه فمر بجدي سك – بفتح الجيم وسكون الدال، سك بفتح الهمزة والسين وتشديد الكاف- معناه صغير الأذن، ميت فتناوله فأخذ بأذنه، ثم قال: أيكم يحب أن يكون له هذا بدرهم؟ فقالوا: ما نحب أنه لنا بشيء وما نصنع به، ثم قال: أتحبون أنه لكم – أي بلا شيء – فقالوا: والله لو كان حيا كان عيبا أنه أسك فكيف وهو ميت، فقال صلى الله عليه وسلم: فو الله إن الدنيا أهون على الله من هذا عليكم،[13] وهكذا جعل صلى الله عليه وسلم من ذلك الجدي الميت المعيب درسا علميا وموعظة نبوية في بيان قيمة الدنيا وحقيقتها، وأنها لا تستحق هذا التكالب والحرص الشديد والتحاسد والتباغض، فينتقل من قضية الجدي المحسوسة إلى قضية ذهنية علمية.[14]

المنهج التاسع: طريقة التدريس باستعمال الوسائل التعليمية للا قتراب الحقيقة وتصويرها: وذلك برسم صورتها وإبراز شكلها أمام المشاهد فقد كان يتحدث يوما عن الأمل وطوله وكثرته وأن الإنسان ينتهي من هذه الحياة وآماله لا تزال ورغباته كالجبال ولكن الموت محيط به من حيث لا يدري فلا يشعر إلا وقد نزل به فقطع عليه آماله وأفسد أحواله. وذلك في حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: خط النبي صلى الله عليه وسلم خطا مربعا وخط خطا في الوسط خارجا منه وخط خططا صغارا إلى هذا الذي في الوسط من جانبيه الذي في الوسط وقال: هذا الإنسان، وهذا أجله محيط به أو قد أحاط به وهذا الذي هو خارج أمله، وهذه الخطط الصغار الأعراض فإن أخطأه هذا نهشه هذا، وإن أخطأه هذا نهشه هذا".[15]

المنهج العاشر: طريقة التدريس والتدريب باستعمال الكناية عما يستهجن باختيار الألفاظ المألوفة المقبولة المعروفة: ومن منهجه وأسلوبه في التربية والتعليم صلى

---

[16] عن أبي هريرة رضي الله عنه. رواه البخاري رقم: 291. ومسلم رقم: 348. وزاد "وإن لم ينزل" متفق عليه

[17] عن سهل بن سعد الساعدي رواه البخاري رقم: 6474

[18] رواه مسلم رقم: 1041.

[19] رواه مسلم رقم: 802.

[20] رواه البخاري رقم: 6446. ومسلم 1051 وابن ماجه رقم: 3354. وغيرهم.

[21] السيد علوي، محمد صلى الله عليه وسلم الإنسان الكامل، ص/285

[13] رواه مسلم رقم: 2957.

[14] السيد علوي، محمد صلى الله عليه وسلم الإنسان الكامل، ص/277

[15] رواه البخاري كتاب الرقاق، باب في الأمل وطوله رقم: 6417

والتعليم العناية بذكر القصة والاستعانة بها في شرح الفكرة وبيان المسألة المطلوبة بيانها، فتأتي القصة النبوية جامعة لكثير من الفوائد والمسائل، منها ما يتعلق بالتوحيد، وفضل التوبة، والصدق في المعاملة، ومنها ما يتعلق بالآداب العامة من بر الوالدين وصلة الأرحام وغيرها. وتمتاز القصة النبوية بالصدق، وأهداف سامية ومقاصد عالية. والأحاديث النبوية مملوءة بالقصص الصادقة وذات أهداف سامية. ويكتفي الباحث بالإشارات لطول ذكرها. ومثال ذلك حديث أبي هريرة عن قصة ثلاثة الذين تكلموا في المهد، وقصة ثلاث نفر الذي توسلوا بأعمالهم الصالحة ونجاهم الله مما كانوا فيه وغيرها.

المنهج الخامس عشر: طريقة التدريس بتقريب المسائل بضرب الأمثال: ومن منهجه صلى الله عليه وسلم في التربية والتعليم أنه كان يقرب المسائل بضرب الأمثال، وقديما يقال: - بالمثال يتضح المقال -. ومثال ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: "مثل المؤمن الذي يقرأ القرءان مثل الأترجة: ريحها طيب، وطعمها طيب، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرءان كمثل التمرة: لا ريح لها، وطعمها حلو. ومثل المنافق الذي يقرأ القرءان كمثل الريحانة: ريحها طيب، وطعمها مر، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرءان كمثل الحنظلة: ليس لها ريح، وطعمها مر". عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه[26] ومثال آخر قوله صلى الله عليه وسلم: "مثل الذي يعلم الناس الخير وينسى نفسه كمثل السراج يضيء للناس ويحرق نفسه".[27]

ومن هذه المناهج وأساليب النبوية في التربية والتعليم اقتبس رجال التربية وعلمائها وفلاسفتها طرق تدريس القديمة والحديثة وطرق التدريس العامة والخاصة مناهجهم وأساليبهم.

وإليك بعض الأساليب النبوية في التربية والتعليم التي اتخذها الرسول صلى الله عليه وسلم وسائل لترسيخ المعلومات في ذهن طلاب الأول الصحابة وأمرهم بتبليغها ونشرها قدر الإمكان، وذلك بمراعات الفروق الفردية.

من واجبات التعلم والتربية معرفة الخط وحذقه والمهارة فيه، لذلك اعتبرها الباحث أسلوب الأول من أساليب الرسول صلى الله عليه وسلم في التربية والتعليم وأولاه اهتماما بالغا.

الأسلوب الأول: تعليم الكتابة والخط: ومن أساليبه صلى الله عليه وسلم في التربية والتعليم تعليم الكتابة، وتعليم الدعاء، وأبخل الناس من بخل بالسلام". عن أبي هريرة،[22] فالعاجز هو الضعيف الذي لا يستطيع أن يقوم بشؤونه ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم يرشدنا إلى ما هو أعلى من ذلك وأرقى، وهو أن العاجز هو الذي يعجز عن الطلب من الله تعالى لا سيما عند الشدائد لتركه ما أمره الله، وتعرضه لغضبه بإهماله ما لا مشقة عليه فيه، وفي هذا حث على الدعاء. وقوله صلى الله عليه وسلم: "وأبخل الناس من بخل بالسلام". فذكر أن البخيل هنا هو الذي يبخل بالسلام، والمعروف أن البخيل ضد الكريم وهو الذي لا يجود ولا يعطي، ولكنه هنا يستعمله في الذي يبخل بالسلام على من لقيه من المؤمنين ممن يعرفهم وممن لا يعرفهم، فإنه خفيف المؤونة عظيم المثوبة فلا يهمله إلا من بخل بالقربات وشح بالمثوبات وتهاون بمراسم الشريعة.[23]

المنهج الثالثة عشر: طريقة التدريس بتأييد القول بالدليل: ومن منهجه صلى الله عليه وسلم في التربية والتعليم أنه كان يؤيد قوله في التعليم بالدليل والتعليل على صورة القياس والتنظير، فيزداد قوله وضوحا ويصير حجة بعد حجة ليقف السائل على حقيقة واضحة يطمئن بها قلبه وتنشرح بها نفسه وتقر بها عينه ويعظم تمسكه بالحق ويرسخ الدليل في نفسه، وهذه الشواهد الناطقة الدالة على ذلك بأصدق بيان وأعظم برهان. ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: في حديث طويل، "وفي بضع أحدكم صدقة". قالوا: يا رسول الله أيأتي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر؟ قال: "أرأيتم لو وضعها في حرام أكان عليه فيها وزر؟ فكذلك إذا وضعها في الحلال كان له أجر". عن أبي ذر الغفار رضي الله عنه[24] والبضع بضم الباء يطلق على الجماع ويطلق على الفرج نفسه وكلاهما تصح إرادته هنا، وفي هذا دليل على أن المباحات تصير طاعات بالنيات الصادقات، فالجماع يكون عبادة إذا نوى به قضاء حق الزوجة ومعاشرتها بالمعروف الذي أمر الله به أو طلب ولد صالح أو كف نفسه أو إعفاف الزوجة ومنعها جميعا من النظر إلى حرام أو التفكر فيه أو الهم به أو غير ذلك من المقاصد الصالحة.[25]

المنهج الرابع عشر: طريقة التدريس بالعناية بذكر القصة: ومن منهجه صلى الله عليه وسلم في التربية

[22] رواه الطبراني في الأوسط، باب ما جاء في العجز في الدعاء رقم: 5591. والبيهقي في شعب الإيمان رقم: 8768 و 8767. والهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ورجاله رجال الصحيح 149/10.

[23] السيد علوي، محمد صلى الله عليه وسلم الإنسان الكامل، ص/288

[24] رواه مسلم رقم: 1006

[25] المصدر نفسه، ص/289

[26] متفق عليه عن أبي موسى الأشعري البخاري رقم: 5427 ومسلم رقم: 797.

[27] رواه الطبراني عن جندب رقم: 1681.

مؤسسات التربية اليوم التي استمدت نظمها الناجحة من هذا المنهج والأسلوب النبوي الحكيم.[34]

الأسلوب الثالث: مخاطبة الناس على قدر عقولهم وبما يتواءم مع مداركهم ويتناسب مع فطرتهم: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخاطب الناس على قدر عقولهم، ومقاله دائما وأبدا يكون مطابقا لمقتضى الحال، فهو يتمشى مع كل طائفة بالبيان الذي يتناسب معها ويخاطبها بلسانها. وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه "حدثوا الناس بما يعرفون، أتحبون أن يكذب الله ورسوله".[35] وأخرج مسلم نحوه في مقدمة صحيحه عن ابن مسعود، قال: ما أنت بمحدث قوما حديثا لاتبلغه عقولهم إلا كان لبعضهم فتنة". وعن ابن عباس رفعه: "لاتحدثوا أمتي من أحاديثي إلا ما تحتمله عقولهم فيكون فتنة عليهم". غير أنه صلى الله عليه وسلم ليس إنسانا عاديا، لأن الله سبحانه وتعالى قد منحه عظمة ومهابة، وجعل لقوله من المحبة والقبول في قلوب الناس ما لا يحتاج مع ذلك إلى شيء. يقول القاضي عياض في الشفا: ألقى الله سبحانه وتعالى على كلامه المحبة وغشاء بالقبول وجمع له بين المهابة والحلاوة وهو من استغنائه عن إعادته وقلة حاجة السامع إلى معاودته لم تسقط له كلمة ولا زلت له قدم ولا بادت له حجة.[36]

الأسلوب الرابع: تدريس الطلاب بلهجاتهم: ومن أسلوبه صلى الله عليه وسلم في التربية والتعليم تدريس الصحابة بلهجاتهم ثبت أن الرسول صلى الله عليه وسلم يخاطب كل قبيلة بلهجتها. عن عاصم الأشعري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "ليس من امبر امصيام في امسفر".[37] يريد "ليس من البر الصيام في السفر"، وبهذا اللفظ[38] وهي لغة الأشعريين، يبدلون اللام ميما. وهذا يدل على أن التدريس بلغة القوم أو الطلاب يساعدهم في فهم الدرس جيدا وفي وقت يسير، ولذلك فوائد كثيرة. منها فهم الدرس جيدا، والقصد في الوقت.

الأسلوب الخامس: تكرار التدريس ثلاث مرات لفهم الدرس جيدا: ومن أسلوبه صلى الله عليه وسلم في التربية والتعليم يكرر الكلام ثلاثا ليفهم عنه، حتى قالت السيدة الكتابة هو أول خطوة لطلب العلم، وبالكتابة نشر العلوم وتوارثها الأجيال، وقديما يقال: ما حفظ فر، وما كتب قر. ولأهميتها قسم الله تعالى بها في كتابه العزيز. قال تعالى: (ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ (1)[28] وهي وسيلة من وسائل تحصيل العلوم والمعرفة، قال تعالى: (الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4)[29] وقد وجد تعليم الكتابة عناية بالغة في العهد النبوي الشريف. ومن الرواد في ذلك عبد الله بن سعيد بن العاص كان يعلم الناس الكتابة بالمدينة بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم.[30] وكذلك عبادة بن الصامت يقول: علمت ناسا من أهل الصفة كتابة والقرءان، فأهدى إلي رجل منهم قوسا، فقلت: ليست بمال وأرمي عنها في سبيل الله عز وجل، لآتين رسول الله صلى الله عليه وسلم فلأسألنه، فأتيته، فقلت:يا رسول الله، رجل أهدى إلي قوسا ممن كنت أعلمه الكتابة والقرءان، وليست بمال وأمي عنها في سبيل الله؟ قال: "إن كنت تحب أن تطوق طوقا من نار فاقبلها".[31] ولم تكثر الكتابة العربية إلا بعد الهجرة النبوية، وبعد غزوة بدر بالذات، قد شرط رسول الله صلى الله عليه وسلم على من عجز عن الافتداء من الأسرى بدر أن يعلم عشر من صبيان المدينة الكتابة، فبذلك كثرت الكتابة ونشرت في كل النواحي.

الأسلوب الثاني: تجنب تسرب الملل والسآمة لدى الطلاب: ومن أساليبه صلى الله عليه وسلم في التربية والتعليم تجنب تسرب الملل والسآمة لدى الصحابة، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يتخولنا بالموعظة في الأيام كراهة السآمة علينا.[32] وحديث وائل شقيق بن سلمة - رحمه الله- قال: كان ابن مسعود رضي الله عنه يذكرنا في كل خميس، فقال له رجل: يا أبا عبد الرحمن، لوددت أنك ذكرتنا كل يوم، فقال: "أما إنه يمنعني من ذلك أني أكره أن أملكم، وإني أتخولكم بالموعظة، كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخولنا بها مخافة السآمة علينا".[33] وكان صلى الله عليه وسلم يخشى إذا استمر في التوجيه والتعليم أن يتسرب الملل إلى أصحابه أو يأخذ التعب طريقه إليهم فكان يعطيهم فرصة الراحة والاستجمام والتشويق لتتمكن معلوماتهم فيها في التثبيت والتذكير، ولهذه الطريقة الرشيدة تدين

---

[34] السيد علوي، محمد صلى الله عليه وسلم الإنسان الكامل، ص/274

[35] رواه البخاري، كتاب العلم، باب من خص بالعلم قوما دون قوم كراهية ألا يفهمون، رقم: 127.

[36] السيد علوي، محمد صلى الله عليه وسلم الإنسان الكامل، ص/ 272

[37] أخرجه أحمد في المسند رقم: 434/5، والطبراني في الكبير، 172/19. والبيهقي في السنن 242/4.

[38] أخرجه أحمد رقم: 23681، والبخاري، رقم: 1946، وأبو داود، رقم: 2407. والترمذي، 710.

[28] سورة القلم، الآية: 1

[29] سورة العلق، الآية: 4

[30] كذا في الاستيعاب، نقلا عن السيد علوي، محمد صلى الله عليه وسلم الإنسان الكامل، ص/271

[31] رواه أبو داود رقم: 3416 وابن ماجه رقم: 2157

[32] رواه البخاري، رقم: 68. والترمذي رقم: 2855

[33] متفق عليه رواه البخاري كتاب العلم، باب من جعل لأهل العلم أياما معلومة، رقم: 70. ومسلم كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب الاقتصاد في الموعظة رقم: 2821

الجنة".[41] فأنت ترى أنه صلى الله عليه وسلم عاتبهم لما رأى ضحكهم على سؤاله وبين لهم أن لا وجه لانتقاصه وانتقاد سؤاله وأن الجاهل ينبغي أن يعطى من الاهتمام والتقدير ما يجذبه إلى السؤال والبحث ويشجعه على المراجعة بثقة وثبات دون حياء أو خوف، وكم منع الحياء والخوف من انتقاد الغير من الوصول إلى حقائق ومعارف سامية. ومن ذلك ما جاء في الحديث أن أعرابيا عرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في سفر فأخذ بخطام ناقته أو بزمامها، ثم قال: يا رسول الله أو يا محمد أخبرني بما يقربني من الجنة، وما يباعدني من النار، قال: فكف النبي صلى الله عليه وسلم ثم نظر فى أصحابه ثم قال: "لقد وفق، أو لقد هدي قال: كيف قلت:؟" قال: فأعاد، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "تعبد الله لا تشرك به شيئا، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصل الرحم. دع الناقة". عن أبي أيوب الأنصاري.[42] فأنت ترى أنه صلى الله عليه وسلم اهتم بسؤاله ثم أمر أصحابه بملاحظة ذلك ووجه أنظارهم إلى الاهتمام به ثم أمر السائل بإعادة السؤال ثم دعا له بالتوفيق والهدى.[43]

خبرة تدريبية أو ممارسة تعليمية في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم:

كان رسول صلى الله عليه وسلم يرسل الصحابة إلى تعليم الناس وتربيتهم إلى أماكن شتى ما هو معروف في هذه الأيام بخبرة تدريبية أو ممارسة تعليمية وذلك منذ عهد المكي، كما أرسل مصعب بن عمير إلى المدينة قبل مجيئه إليها. وفي عهد المدني حدث ولا حرج وقد أرسل كثير من الصحابةلى مختلف البلدان ليفقه أهلها في أمور دينهم ودنياهم. منها على سبيل المثال إرساله صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل رضي الله عنه إلى اليمن وغيره. وقد أرسله رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن ليفقه أهلها، لكونه أعلم الناس بالحلال والحرام، وسأله قائلا: "بم تقضي؟" قال: أقضي بكتاب الله، قال: "فإن لم تجد؟! قال: فبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: "فإن لم تجد؟! قال: أجتهد رأيي لا آلوا. فتهلل وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: "الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله إلى ما يرضي الله ورسوله".[44] وممن أرسلهم الرسول

[41] رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وأبو يعلى والبزار ورجال أبي يعلى والطبراني رجال الصحيح غير مجالد بن سعيد وقد وثق، الهيثمي، في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد كتاب أهل الجنة، باب في ثياب الجنة، رقم: 18735، ج/10 ص/415.

[42] رواه البخاري رقم: 1396 ومسلم باب الإيمان الذي يدخل الجنة. رقم: 13.

[43] السيد علوي، محمد صلى الله عليه وسلم الإنسان الكامل، ص/280

[44] متفق عليه البخاري رقم: 1395 ومسلم 19.

عائشة رضي الله عنها: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسرد الكلام كسردكم هذا، كان كلامه فصلا يبينه يحفظه كل من سمعه".[39] وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يسرد الحديث كسردكم، أي: لم يكن يتابع الحديث بحديث استعجالا، بل كان يتكلم بكلام واضح مفهوم على سبيل التأني خوف التباسه على المستمع، وكان يعيد الكلمة ثلاثا لتفهم عنه. وأولى الناس بذلك مدرسو العلوم ونحوهم.

الأسلوب السادس: التدرج في إعطاء المعلومات والانتقال من مسألة إلى مسألة حتى يصل به إلى ما يناسب حاله ويحل مشكلته التي وقع فيها: ومن أساليبه صلى الله عليه وسلم في التربية والتعليم التدرج في إعطاء المعلومات، كما جاء في حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم، إذ جاءه رجل فقال: يا رسول الله، هلكت! قال: "مالك؟" قال: وقعت على امرأتي وأنا صائم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "هل تجد رقبة تعتقها؟" قال: لا، قال: "فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين"، قال: لا، فقال: "فهل تجد إطعام ستين مسكينا". قال: لا، قال: فمكث النبي صلى الله عليه وسلم، فبينا نحن على ذلك أتي النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيها تمر، - والعرق المكتل- قال: "أين السائل؟" فقال: أنا، قال: "خذها، فتصدق به"، فقال الرجل: أعلى أفقر مني يا رسول الله؟ فو الله ما بين لابتيها – يريد الحرتين- أهل بيت أفقر من أهل بيتي، فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت أنيابه، ثم قال: "أطعمه أهلك".[40]

الأسلوب السابع: ومن أسمى الطرق وأساليب التربوية النبوية إتاحة الفرصة للسائل بعناية ورعاية خاصة: وتقديرا واحتراما وإكراما وإعظاما، فيكسبه بذلك ثقة كبيرة وشعورا بالطمأنينة الكاملة بحيث لا تمنعه هيبة الرسول صلى الله عليه وسلم العلمية من إلقاء السؤال على أي كيفية ولا تصده رتبته عن التعبير بما في مكونات الضمير ملقيا بقيادة ساعيا في طلب رشاده، وأنظار حضرة المربي الكامل صلى الله عليه وسلم تحوطه في كل جانب، وتحميه من كل منتقد أو عائب. وذلك في حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: "جاء أعرابي إلى النبي الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله ثيابنا في الجنة ننسجها بأيدينا، فضحك أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مم تضحكون؟، من جاهل يسأل عالما؟، لا يا أعرابي ولكنها تنشق عنها ثمار

[39] رواه أبو داود، رقم: 4839، والنسائي، رقم: 10245. وأحمد رقم: 25077، والترمذي، رقم: 3639 وقال حديث حسن صحيح

[40] رواه البخاري رقم: 1936، و 6709. ومسلم رقم: 1111.

الحارثة رضي الله عنه ومنهم من خصصه الرسول صلى الله عليه وسلم بتعليم لغة اليهود وهي اللغة السريانية، زيد بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه ومنهم من خصصهم الرسول صلى الله عليه وسلم بالكتابة وهم المعروفون بكتاب الوحي وهم كثيرون. وهكذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم يعطي كل ذي حق حقه، ولا يكون ذلك إلا بعد مراعات الفروق الفردية ومعرفتهم تمام المعرفة.

الخاتمة:

في الختام يقول الباحث: الحمد لله بدءا وختاما، وصلاة وسلاما على إمام الأنبياء والمرسلين وخاتمهم. وقد حصل الباحث على النتائج التالية:

اولا: أن المنهج والأساليب النبوية في التربية والتعليم منهجا متكاملا والأساليب متنوعة كي يلبي حاجات الطلاب الحاضرين والأجيال متلاحقة.

ثانيا: أن المناهج والأساليب النبوية في التربية والتعليم هو منبع وأصل كل المناهج والأساليب التربية والتعليم لرجال التربية وفلاسفها، واقتبسوها من مناهجه وأساليبه صلى الله عليه وسلم مما يشير إلى غناء المسلمين بما جاء به رسولهم صلى الله عليه وسلم من رب العالمين.

ثالثا: أن المناهج والأساليب النبوية في التربية والتعليم، مناهج وأساليب شاملة ومناسبة لكل زمان ومكان وإنسان.

رابعا: إذا أمعنت النظر إلى سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ترى أنه أولى كل ذي حق حقه وأدى الأمانات إلى أهلها، مما يدل على أنه يراعي الفروق الفردية بين طلابه الصحابة، حيث أجازهم حسب تخصصهم، كما رأيت في ثنايا هذا البحث.

التوصية: ويوصي الباحث للطلاب بقراءة السيرة النبوية واقتباس منهج حياتهم منها لأنه صلى الله عليه وسلم هو القدوة الحسنة بالنسبة لنا كما ثبت ذلك في القرءان الكريم.

المصادر والمراجع:

القرءان الكريم

أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني ، **سنن أبي داود،** طبعة جديدة كاملة في مجلد واحد.

ابن ماجه، أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، **سنن ابن ماجه،** دار الفجر للتراث – القاهرة، ط/2، 1434هـ - 2013م

صلى الله عليه وسلم إلى اليمن خالد بن الوليد، وخالد بن سعيد، وسيدنا علي بن أبي طالب، وأبا موسى الأشعري، ومعاذ بن جبل رضي الله عنهم أجمعين.

التخصص والإجازات في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم:

قد وجد التخصص حظه الوافر منذ عهد الرسول صلى الله عليه وسلم إلي يوم الناس هذا ومنح الإجازات لأصحابه. ومنهم من تخصصوا في القرءان أي القرءات حتى شهد لهم الرسول صلى الله عليه وسلم في ذلك، و أجازهم فيها. حيث أمر بأخذ القرءان عنهم، فقال: "خذوا القرءان من أربعة: عبد الله بن مسعود، وأبي بن كعب، ومعاذ بن جبل، وسالم مولى أبي حذيفة".[45] ومنهم من أجاز لهم في الفتوى وهو في قيد الحياة، وهم ستة ثلاثة من المهاجرين هم: عمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب. رضي الله عنهم. وثلاثة من الأنصار هم: معاذ بن جبل، وأبي بن كعب، وزيد بن ثابت رضي الله عنهم.[46] ومن الصحابة من خصصه الرسول صلى الله عليه وسلم بالسر ومعروف بصاحب السر وهو حذيفة بن اليماني، ومنهم من خصصه الرسول صلى الله عليه وسلم بالخدمة معينة مثل عبد الله مسعود المعروف بصاحب السواد والسواك ومنهم من خصصه الرسول صلى الله عليه وسلم بالحكمة وهو حكيم الأمة وهو أبو الدرداء رضي الله عنه. ومنهم من خصصه الرسول صلى الله عليه وسلم بالأمانة وهو أبو عبيدة عامر بن الجراح رضي الله عنه، ومنهم من خصصه الرسول صلى الله عليه وسلم بالصدق وهو أصدق الناس لهجة وهو أبو ذر الغفاري رضي الله عنه ومنهم من أجازه الرسول صلى الله عليه وسلم بالقرءاة وهو أقرأ الأمة وهو أبي بن كعب رضي الله عنه ومنهم من أجازه الرسول صلى الله عليه وسلم بالخدمة وهو أنس بن مالك رضي الله عنه ومنهم من خصصه الرسول صلى الله عليه وسلم بالسفارة وحمل اللواء وهو مصعب بن عمير، ورسله صلى الله عليه وسلم إلى الملوك وعظماء العالم، ومنهم من خصصه الرسول بمعرفة الحلال والحرام وهو معاذ بن جبل رضي الله عنه، وفي ذلك يقول الرسول صلى الله عليه وسلم:"أرحم أمتي بأمتي أبوبكر، وأشدهم في أمر الله عمر، وأصدقهم حياء عثمان، وأقرؤهم لكتاب الله أبي بن كعب، وأفرضهم زيد بن ثابت، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل، ألا وإن لكل أمة أمينا وإن أمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح".[47] ومنهم أمير الجيش وهو زيد بن

[45] رواه أحمد في المسند 190/2

[46] ياسين الرشد، الداعية الإسلامي، في رحاب الأصحاب ص/175

[47] رواه الترمذي رقم: 3791 وفي رواية لأبي قلابة زاد فيه وأقضاهم علي.

الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة، **سنن الترمذي وهو الجامع الصحيح**، المكتبة العصرية، صيدا- بيروت. ط/1، 1426هـ – 2006م.

ياسين رشدي، "الداعية الإسلامي" **في رحاب الأصحاب**، الطريق إلى الله سلسلة كتب إسلامية، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، د. ت.

ياسين رشدي، "الداعية الإسلامي" **نساء مؤمنات القدوة من النساء**، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.

مسلم، أبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، **صحيح مسلم**، الناشر مكتبة نزار مصطفى الباز، ط/1، 1425هـ- 2004م.

السيد علوي، السيد محمد بن السيد علوي بن السيد عباس المالكي المكي الحسني، خادم العلم الشريف في البلد الحرام، **محمد صلى الله عليه وسلم الإنسان الكامل**، ط/4 أو 10. 1411هـ 1990م.

الهيثمي، الحافظ نورالدين علي بن أبي بكر، ت. بتحرير الحافظين الجليلين العراقي وابن حجر، **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، الناشر دار الريان للتراث، القاهرة. ودار الكتاب العربي، بيروت- لبنان. 1407هـ- 1987م.

البخاري،الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة البخاري الجعفي (ت256هـ)، **الجامع الصحيح المسند المختصر من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه**، المشتهر بصحيح البخاري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ط/1420هـ- 2000م.

النسائي، أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، **سنن النسائي**، دار الفجر للتراث - القاهرة، ط/2، 1434هـ - 2013م